صيف لبنان بدون مياه !

عند مطلع كل صيف ... يواجه الشعب اللبناني في جميع المناطق ازمة مياه قاتلة. على الرغم من وجود مصادر عديدة للمياه في « لبنان الاخضر » . وتعود اسباب انقطاع المياه لعدة اسباب نذكر منها :

١ — عدم صلاحية شبكات الري الموجودة داخل المدن وقدمها — واصابة قسم كبير منهم بالاهتراء مما يسبب بتسرب الجزء الاكبر من المياه المتدفقة من بين الشقوق .

٢ — تحويل مياه الشرب المخصصة للمدن ، لري بعض البساتين المحسوبة لبعض الزعماء في الضواحي، دون ان تتخذ الادارة اي اجراء بحق المخالفين .

٣ — سرقة مياه الشرب وتحويلها لمحطات البنزين بحيث تسحب هذه المحطات — وهي غالبا خارج المدن — كمية كبيرة من المياه بحيث يضعف معها ضغط المياه مما يحول دون وصولها للمناطق البعيدة نسبيا .

٤— سوء الجهاز الاداري الذي لا يهتم باوضاع المناطق والاهالي .

هذه بعض الاسباب التي تؤدي لانقطاع المياه عن البيوت بشكل خاص في « عز فصل الصيف » ، حيث الحاجة الى المياه باشدها . وهي اسباب مشتركة لكل المدن والقرى اللبنانية .

ازمة مياه صور تتخذ شكلا اخر !

... ومدينة صور كغل المدن اللبنانية تعاني ندرة المياه ، خاصة في هذا الفصل الذي تزداد فيه حاجة الناس الى المياه . والاسباب نفسها — التي تؤدي لانقطاعها — لكن هناك قضية اخرى تختلف وهي الشبكة التي يفترض انها جديدة وصالحة لكافة احياء صور ، تبين ان قسما منها غير صالح بسبب اعادة « القساطل القديمة » المهترئة ، على انها جديدة ... مما اثر على باقي اطراف الشبكة ... وهرب الملتزم !

امام هذه الازمة التي عمرها الجديد حتى الان شهرا ، تحرك شباب نادي التضامن في صور ، والتقوا بمدير المصلحة الذي اعترف بكل الاخطاء والتقصيرات الموجودة ، وتذرع بقلة وجود العمال في المصلحة رغم وجودهم « الاسمي » . مما دفعهم للنزول للشارع والعمل لايصال المياه الى البيوت . وقد اعطى المدير مهلة عشرة ايام لايصال المياه الى كل البيوت في كل المناطق ... لكن على الرغم من كل الجهود التي قدمها شباب النادي فقد بقيت الازمة بسبب :

— عدم صلاحية بعض اجزاء الشبكة وهو الجزء الموصل من المحطة — استراحة صور ... لانه مهترىء ويعمل على تسرب قسم كبير من المياه .

— سحب قسم كبير من المياه لري بساتين «وجهاء» المنطقة ، بدون اذن من احد ، مما يؤثر على ضغط المياه فتصل ضعيفة الى صور .

— استخدام مياه الشرب في العديد من محطات البنزين بدون اشتراك مسبق من الادارة ، ودون ان تتحمل الادارة مسؤولية ملاحقة المخالفين نظرا لارتباطات هؤلاء باقطاعيي المنطقة والمتنفذين .

... والمطلوب

فصل شبكة المياه الموصلة الى صور عن خط البص — الشيريحا — التي تستغل بشكل اساسي في ري بساتين عائدة لنائب صور — اضافة لتغيير الخط الرئيسي الممتد من المحطة الى استراحة صور لانه « تلفان » .

تشغيل ٢٩ عامل جديد العمل بشكل جدي ، لان العمال الحاليين لا يعملون ، حيث يشغل عدد كبير منهم وظائف اخرى الى جانب عملهم في الشركة . ونذكر منهم :

— كمال حجازي موظف في شركة المياه ويملك محل لبيع البرادات والغسالات في بيروت ويتقاضى حوالي ٦٠٠ ليرة لا يؤدي اي عمل نظرا لوجوده الدائم في بيروت .

— جوزيف فرحات موظف اخر ويملك محلا لبيع السيارات وقطع الغيار في صيدا ، ولا يؤدي اي عمل يتقاضى حوالي ٥٥٠ ليرة .

— اسماعيل حبالله ، مسجل في الشركة ، محل بيع برادات وموتورات ، ولف موتورات صور يتقاضى حوالي ٥٠٠ ليرة ، ولا يؤدي اي عمل في الشركة .

— محمد طفلا ، موظف في الشركة ويملك قارب صيد يقضي وقته على المينا نظرا لكونه بحري .

ان هؤلاء العمال وغيرهم لا يؤدون اي عمل للمصلحة التي يعملون بها ... وهم محسوبون على بعض « النافذين من السلطة » حيث ينجون من اي اجراء يؤخذ بحقهم — مسجلون بالشركة ولا يؤدون اي عمل سوى انهم يحضرون في اخر كل شهر لقبض المرتبات ... ولتبقى صور بدون مياه .

ان شباب نادي التضامن يدعون كل الاهالي في المدينة للوقوف صفا واحدا للضغط على المسؤولين بكل الوسائل حتى تصل المياه لكل منازل المدينة .

«انصار» جدد في الجنوب !

تفيد بعض المعلومات التي وصلت الى « الهدف » ، ان بعض الاجهزة الرسمية، غير المدنية تسعى هذه الايام وبشكل جدي لتشكيل مجموعات مسلحة في الجنوب ، والقرى الحدودية بشكل خاص .

وتضيف هذه المعلومات ان اتصالات اجريت مع « مخاتير » هذه القرى ، حيث طلب منهم المسؤولون تامين مجموعة لكل قرية ، يتراوح عددها بين ٧ — ١٢ شخصا ... على ان هذه المجموعة ستجهز باسلحة عديدة متنوعة ، اضافة لسيارة جيب عسكرية فيها جهاز لاسلكي. ويطلقون على هذه القوات — الانصار — على ان هؤلاء الافراد سيتقاضون اجرا شهريا يتراوح بين ٢٠٠ — ٣١٠ ليرات .

ويقول المصدر ان مهمة هؤلاء — مراقبة التحركات « الفريبة » في المنطقة ... من خلال قيامهم بدوريات متتابعة ليلا نهارا. ... الى هنا ينتهي الخبر !!!

الخطوة التصحيحية اعادت لثورة اكتوبر وجهها الحقيقي

« فشلت محاولات القوى الامبريالية في اسقاط النظام التقدمي في اليمن الديمقراطية .. لكنها لن تكف عن التآمر لتحقيق ذلك ..

« ان الجبهة القومية ... تقف اليوم امام قضايا الثورة ومشاكل الشعب ، بعد تجربة استمرت سنة ونصف منذ الاستقلال حتى اليوم ، وهي اذ تقف بمسؤولية امام التجربة ومراجعتها ونقدها ، فانما تأكيدا منها على ان التضحيات والدماء التي قدمت في سبيل الثورة لا يمكن التفريط بها ... ولا بد لثورة شعبية كثورتنا ، الا ان تقف بموضوعية امام اخطاء التجربة منذ استلامنا للسلطة وتصحيحها لما يكفل **لقوى الثورة** مصالحها **واهدافها القريبة والبعيدة** .

... ان عملية التصحيح هذه ، قائمة من الفهم الطبيعي لمعنى **السلطة الديمقراطية الشعبية** ... السلطة التي تجند اوسع **الجماهير صاحبة المصلحة في الثورة** » .

تلك كانت مقاطع من البيان الذي اصدرته القيادة العامة للتنظيم السياسي — الجبهة القومية — صبيحة يوم الثاني والعشرين من يونيو ١٩٦٩ . عندما قام التيار اليساري داخل الجبهة بخطوته التصحيحية ، واستلم السلطة . واضعا بذلك حدا لمرحلة من الصراع الذي كان يتفاقم داخل التنظيم ذاته ، والذي بات من المستحيل ان يستمر او ان يحل عبر حوار ديمقراطي واسع تشارك فيه كل قواعد التنظيم وقيادته . فعلى امتداد السنة والنصف التي اعقبت الاستقلال واجهت ثورة اكتوبر اهم واخطر موقف كانت مطالبة باتخاذ قرار حياله . كانت الجبهة القومية امام اختيار صعب ودقيق فهي اما ان تقبل بوصاية القيادات اليمينية داخل التنظيم وعلى قمة السلطة في الدولة وبالتالي الارتماء في احضان الاستعمار الجديد ، الذي كان يتحين الفرصة من اجل العودة ، واما ان تقوم بعملية تطهير ذاتية تتخلص من خلالها من كل الطفيليات التي نمت او التصقت بجسم الثورة وتسلقت نضالات الجماهير ، وتعيد بالتالي ، لثورة اكتوبر وجهها الحقيقي المشرق ، وتنتشلها من المستنقع الذي ارادت تلك القيادات القاءها فيه .

ولم تنحصر اثار تلك الخطوة في اطار الجبهة القومية فقط ، بل انها امتدت لتسد الطريق امام الاستعمار البريطاني، الذي كان يقف خلف القيادات، ويجند كل طاقاته من اجل الانقضاض على الثورة، وأجهاض مسيرتها ، وتصفية مواقعها ، معتمدا في ذلك على مجموعة من المرتكزات ، اهمها :

١ — العناصر اليمينية داخل الجبهة القومية :

لم تستطع الفترة القصيرة — نسبيا — التي مارست فيها ثورة اكتوبر الكفاح المسلح (٦٣ — ٦٧) ان تخلص التنظيم السياسي — الجبهة القومية — من كل العناصر الانتهازية او اليمينية التي ناضلت تحت رايته، والتي تعزز حجمها في الفترة التي سبقت الاستقلال مباشرة ، حيث التحقت بالثورة جماميع